THE DONKEY SANCTUARY

ما وراء الجلود

تجارة جلود الحمير الناشئة وتداعياتها على الرفق بالحمار وسبل المعيشة.

يناير ٢٠١٧

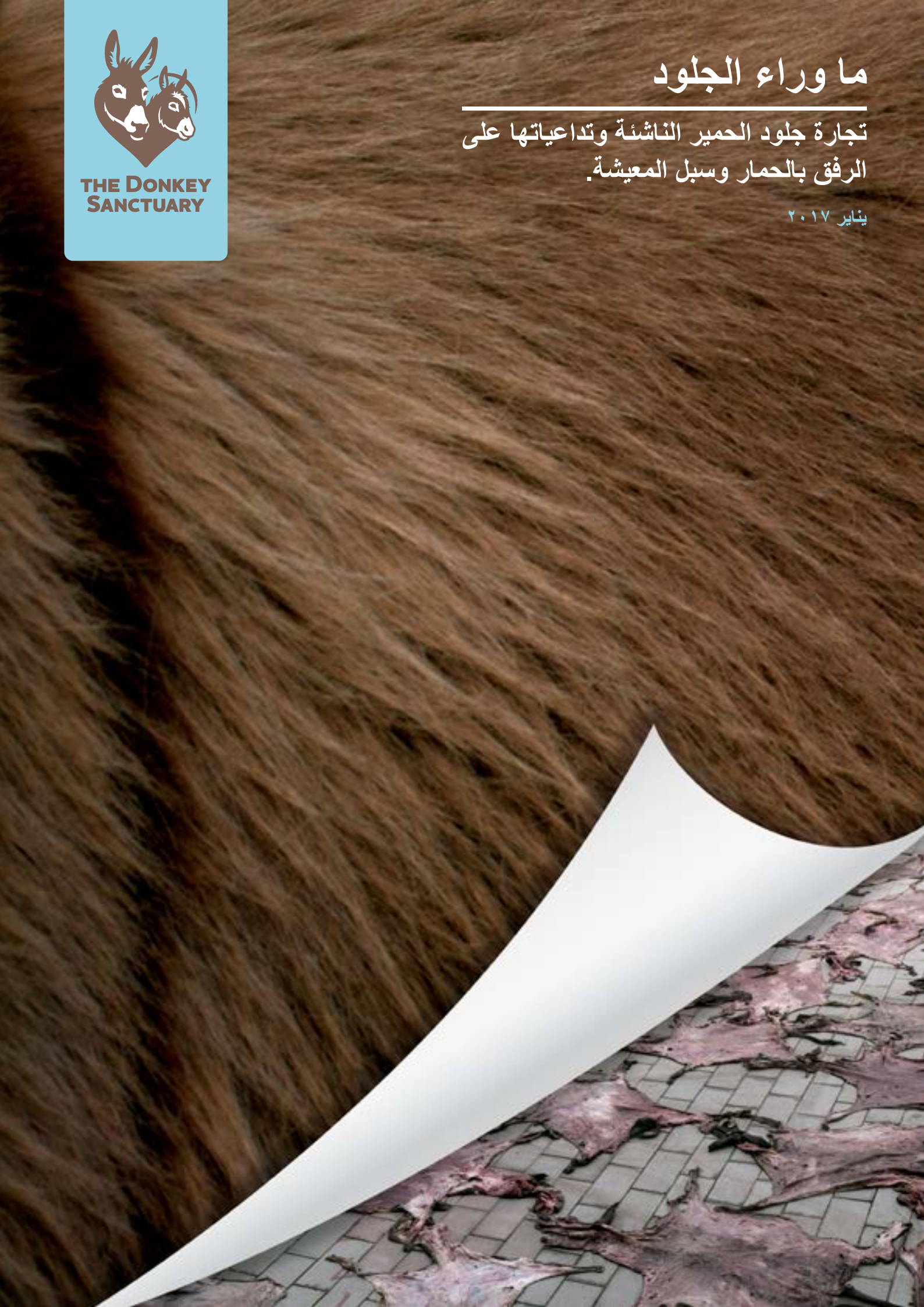

المحتويات

مقدمة بقلم مايك بيكر	٣
مقدمة	٤
الحمار كحيوان إنتاجي	٦
التجارة الناشئة في جلود الحمير	٨
سوق الأجياو	٨
إنتاج الأجياو	٨
تعداد الحمير في الصين	٨
التأثير على الحمير في أفريقيا	١٠
نبذة عامة عن تجارة الجلود: التهديد العالمي للرفق بالحمار	١٦
التأثير على الحمير في آسيا	١٨
التأثير على الحمير في أمريكا	٢٠
التأثير على تعداد الحمير الوحشية	٢١
تحديات التجارة	٢١
المخاطر التي تهدد الرفق بالحمار	٢٢
توريد الحمير	٢٢
النقل	٢٢
الذبح (القانوني وغير القانوني)	٢٤
التأثير على الحمير المتبقية وأصحابها	٢٤
المبالغة في إنتاجية الحمير	٢٥
قضايا الرفق بالحيوان	٢٥
المخاطر المعيشية والبيئية	٢٦
التأثير البيئي	٢٦
نظرة القانون للحمار	٢٦
الاستنتاجات وأسلوبنا في المضي قدمًا	٢٨
المراجع	٣٠

مقدمة بقلم مايك بيكر

أيمكنك أن تتخيل كيف سيكون الحال إذا استيقظت ذات صباح ووجدت أن كل سيارات مدينتك قد نزعت منها محركاتها وعجلاتها؟ لا توجد سيارات - لا وسائل نقل تنقلك أنت أو أي فرد في منطقتك. فكل الرحلات التي نعتبرها من المسلمات - الوصول إلى المدرسة، والذهاب إلى العمل كل يوم، والتسوق لشراء الطعام - أصبحت فجأةً مهام شاقة أو مستحيلة.

وهذا هو ما حدث مؤخرًا، في إحدى المناطق الريفية في تنزانيا - ولكن المركبات القيمة لم تكن سيارات، بل كانت حميرًا. فقد استيقظت القرية ذات يوم لتجد أن ٢٤ من حيواناتها المجدة في العمل قد سُرقت، وذُبحت وسُلخت جلودها بين عشية وضحاها. إنها ضربة قاسمة لهذا المجتمع، ونهاية مروعة لحياة هذه الحمير المجدة في العمل.

وهذا ليس إلا مثالاً واحدًا لتأثير التجارة العالمية في جلود الحمير على الرفق بالحمير وسبل معيشة الناس حول العالم. يشهد الطلب على الجلود حاليًا تزايدًا هائلاً، وكذلك باعتباره المكون الرئيسي في الدواء الصيني التقليدي الباهظ الثمن الذي يطلق عليه اسم الأجياو وقد أصبحت أسعاره في ازدياد جنوني. فيما تعاني مجتمعات العالم من الفقر وفقدان الاستقلالية نتيجة لهذا الخطر.

تكشف تقاريرنا عن الحجم الصادم والهائل لهذه التجارة العالمية فهي في سباق مع الزمن لتلبية الطلب الدائم التزايد على هذا المنتج. ولا يمكن أن يستمر تعداد الحمير في التناقص وتسلب المجتمعات من وسيلة عيشهم الوحيدة. لذلك لا بد من اتخاذ إجراءات لحظر هذه التجارة، للإبقاء على رفاهية الحيوان والإنسان على حدٍ سواء.

مايك بيكر
الرئيس التنفيذي

في شمال تنزانيا اعتادت سيدة من قبيلة الماساي أن تذهب مع أطفالها للحصول على بعض ماء الشرب كل يوم، وذلك بالاعتماد على حميرهم حيث تنقل أمتعتهم الثقيلة عبر المسافات الطويلة

مقدمة

يقدر تعداد الحمير في العالم بقرابة ٤٤ مليون[١] ويقترن ذلك التعداد إلى حد كبير بالدول ذات الاقتصاد النامي حيث تكون الحمير حيوانات عاملة في الغالب. ويختلف دور الحمار على الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي إلى حد كبير بحسب المجتمع الذي يعيش ويعمل فيه. ومن بين الأدوار التقليدية والعامة له، الحمل، والركوب والحرث وجر العربات وله أدوار قليلة في الترفيه وإنتاج الأطعمة.

وعلى الرغم من الدور الجلي للحمار كحيوان إنتاجي على مر التاريخ، حيث تشير التدوينات التاريخية إلى أن لحم وحليب الحمار كان مقدرًا عند القدماء المصريين[٢]، وقد تراجع استهلاك منتجات الحمير في القرن العشرين، وقد عادت للظهور مرة أخرى في القرن الحادي والعشرين.

خلال السنوات الثلاث الماضية أدركت The Donkey Sanctuary التوجه والاهتمام الناشئ باستخدام الحمير كحيوانات إنتاجية، حيث تنتج منها منتجات عالية القيمة منها الجلود (غالبًا ما يُشار إليها باسم الجلود الحيوانية)، إضافة إلى اللحم والحليب. وقد شهد الطلب العالمي على منتجات متنوعة من الحمار تزايدًا سريعًا، مع الاهتمام الخاص بالمنتجات الفاخرة المنتجة من جلود الحمير.

وقد دق حجم هذه التجارة ناقوس الخطر على مستوى العديد من قطاعات المجتمع على الصعيد العالمي. فنجد التقارير الواسعة الانتشار في وسائل الإعلام العالمية تصف تراجع الرفق بالحيوان، والتهديدات التي تواجه أمن سبل المعيشة الريفية والاحتيال في مجال الغذاء. حتى الآن، لم تتوفر سوى القليل من المعلومات، وأدلة غير مكتملة حول الأمور الهامة مثل أعداد الحمير المذبوحة، وطرق التجارة، وأسعار المنتجات وظروف الرفق بالحمير قبل الذبح وأثنائه.

يقدم هذا التقرير نظرة عامة عن الوضع الحالي خصوصًا فيما يتعلق بتجارة جلود الحمير وتأتي تجارة اللحوم المرتبطة بها في المرتبة الثانية. (تتوفر معلومات منفصلة عن صناعة حليب الحمير الناشئة من The Donkey Sanctuary). يعتمد التقرير نفسه على معلومات من التقارير الإخبارية في وسائل الإعلام المحلية والوطنية من داخل البلدان التي تمارس تجارة منتجات الحمير، ومن شبكة شركاء The Donkey Sanctuary. في ظل قلة التشريعات التي تحمي الحمير، وأصحابها والتجار الرئيسيين ومستهلكي المنتجات، تقل المعلومات المتوفرة للمؤسسات الخارجية التي تستطيع من خلالها تقييم ورصد حجم هذه التجارة.

شكر وعرفان

تود The Donkey Sanctuary أن تتقدم بخالص الشكر لشبكة أصدقائها وشركائها والزملاء في جميع أنحاء العالم الذين ساهموا بمعلومات هذا التقرير، والذين يدعمون الرفق بالحمار يومًا بعد يوم. ونظرًا للطبيعة الحساسة للمعلومات التي قدموها فلم نصرح بمصدر بعض المساهمات في هذا التقرير، ولكن ذلك لا يقلل من شأن مساهماتهم القيمة. وسوف نستمر في دعم الشركاء والعمل معهم لمواجهة التحديات التي تقف في سبيل الرفق بالحمار في جميع أنحاء العالم.

باعتبار الحمار حاملاً للأسفار، فقد تغير دوره قليلاً على مر القرون. وقد استمر في أداء أدواره المعهودة منذ القدم في نقل البضائع إلى الأسواق، أو حراثة الأرض، أو جلب وحمل الاحتياجات المنزلية أو سحب العربات[٣،٤]. ومع ذلك، فقد أُستخدم أيضًا على طوال تاريخه كحيوان مستأنس لإنتاج منتجات للاستهلاك أو الاستخدام البشري. فقد شهدت المنتجات التي يتم الحصول عليها من الحمير طلبًا كبيرًا على مدى قرون عديدة، فكان قدماء المصريين يقدرون حليب الحمير ويستهلكون لحومها[٢]. وفي الحقبة الحالية، لا تزال بعض القبائل في أفريقيا تستهلك لحم الحمير حيث تعتبره مصدر غير مكلف للبروتين الحيواني كما أنه سهل المنال[٥]. وحتى وقت قريب كانت معظم لحوم الحمير المستهلكة في أفريقيا ناتجة عن ذبح الحمير الطاعنة في السن أو غير القادرة على مواصلة العمل، فيما يعد استهلاك لحوم الحمير في بعض أجزاء من الصين موروثًا شعبيًا، حيث أن للحم الحمير قيمة كبيرة وبالتالي فهو باهظ الثمن[٦]. وعلى النقيض من ذلك، يُعد استهلاك لحوم الحمير أو منتجاتها من المحرمات لدى كثير من المجتمعات في شتى أنحاء العالم. قد يرجع هذا النفور إلى الثقافة المحلية أو العقيدة الدينية كما هو الحال في الدين الإسلامي حيث يعتبر لحم الحمار حرام (محظور)[٥].

وكانت الظاهرة الأبرز خلال العامين الماضيين ظهور التجارة العالمية لجلود الحمير التي انتشرت على نطاق واسع، حيث تشير التقديرات إلى المتاجرة بما لا يقل عن ١,٨ مليون من جلود الحمير سنويًا. في المقابل، تشير التقديرات المتحفظة للطلب العالمي إلى قرابة الأربعة ملايين [٧]، في حين تشير بعض المصادر إلى معدلات طلب أعلى من ذلك في الصين حيث يصل المعدل إلى ١٠ مليون من الجلود سنويًا[٨]. تستخدم جلود الحمير في إنتاج دواء صيني تقليدي (TCM) يسمى الأجياو، ويعرف أيضًا باسم "Colla corii asini" (وتعني صمغ جلد الحمار)، وينتج من خلاصات من الجيلاتين تكون في جلد الحمار تمزج مع أعشاب ومكونات أخرى، وتشكل في الغالب على هيئة قطع جيلاتينية أو حبوب أو مشروب [٩]. والأجياو هو دواء له جذور تاريخية وقد اشتهر كمنتج يستخدمه الأباطرة. ويقال أن له فوائد صحية عديدة ومن بين خصائصه أنه مضاد للشيخوخة، ويزيد في الرغبة الجنسية، ويحد من الأمراض التناسلية، لدى النساء. وقد نشرت دراسات علمية عديدة أجريت على نماذج من الثدييات، يذكر فيها العلماء فوائد صحية كبيرة[٩ – ١١]. على سبيل المثال، ذكر Wang وآخرون.[٩] أن "Colla corii asini (الأجياو)" قد يكون له تأثير في الحد من الشيخوخة من خلال تعزيز النشاط المضاد للأكسدة، وكسح الجذور الحرة بالترسيب، وتعديل التعبير الجيني الخاص بالشيخوخة". وبالمثل، بعد تحديد أساس المغذيات الدقيقة في الأجياو، أشار Wu وآخرون [١٠] إلى أن "الأجياو قد يفيد مرضى السرطان الذين يعانون من تثبيط نقي العظم بسبب العلاج الإشعاعي أو العلاج الكيميائي" وقد أدى الاهتمام الصيني بالتحقق من طريقة عمل الدواء الصيني التقليدي وتقديم الأدلة على نجاحه

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح George Knowles Hong Kong georgeknowles@yahoo.com

إلى إجراء العديد من الدراسات على دواء "Colla corii asini"، والمراجعات المنتشرة على نطاق واسع. في حين أن بعض البيانات المقدمة قد تكون موضع شك، إلا أن البعض الآخر يقدم فوائد معقولة في دوريات متخصصة [١٢]. ويبدو أن الثراء والشتات المتزايد في الطبقات الوسطى الصينية، إلى جانب المصداقية الواضحة لمنتجات الأجياو، هي التي كانت وراء هذا الطلب المتزايد على جلود الحمير الذي يحاول الكم المعروض عالميًا مواكبته، مما يؤدي إلى تزايد الأسعار ومطالبات وقضايا الغش[٧،١٣]. ولا شك أن هذه المستويات المرتفعة من الطلب في السوق الصيني هي التي تثير التقارير العالمية عن تدني مستويات الرفق بالحمار وسرقته والزيادة المفاجئة في أسعار شراء الحمير. لذا تلقى المنتجات التي يتم الحصول عليها إقبالاً كبيرًا حيث يمكن أن يصل سعر الأجياو إلى ٣٧٥ دولار أمريكي/للكيلو.

تجفف المئات من جلود الحمير في الشمس كجزء من عملية إنتاج الأجياو. يبلغ مقدار الطلب العالمي على الجلود ما بين أربعة إلى عشرة ملايين سنويًا.

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح George Knowles Hong Kong georgeknowles@yahoo.com

التجارة الناشئة في جلود الحمير

سوق الأجياو

في حين يشهد استهلاك لحوم الحمير وحليبها تزايد ملحوظًا إلا أنه يبدو أن الطلب على جلود الحمير هو العامل الرئيسي وراء الذبح المتزايد للحمير على الصعيد العالمي. في الصين كان الأجياو في الماضي حكرًا على الملوك ولم تنتشر شعبيته إلا في أوائل القرن العشرين. وفي محاولات لاحقة من قبل الحكومة للحد من توافر الأجياو أصدرت تشريع في عام ١٩٩٤ لتثبيت سعر منتجات الأجياو، مما أدي إلى نقص كبير في المعروض[١٤]. وقد أثار التنامي السريع للطبقات الوسطى الغنية في الصين حدة الطلب على منتجات الدواء الصيني التقليدي الحصرية أو الفاخرة مثل الأجياو ، وقرن وحيد القرن وأجزاء النمور التي لها جذور تاريخية تعود إلى قرون عديدة. يُسوق الأجياو عبر التلفاز والإنترنت، وتحديدًا منذ عام ٢٠١٠ [١٤]، وزاد الطلب عليه من قبل الشباب، ذوي النزعة الاستهلاكية. في حين يكمن السوق الرئيسي للأجياو داخل الصين، إلا أنه يبدو أن هناك اهتمامًا متزايدًا بمنتجات الأجياو عالميًا. وقد ألقت التقارير الإخبارية الضوء على توفر المنتجات التي تحتوي على الأجياو في متاجر الدواء الصيني التقليدي في لندن[١٥]، وأنه يتم تداولها دون قيود على منصات التجارة الدولية مثل موقع أي باي وأمازون.

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح George Knowles Hong Kong georgeknowles@yahoo.com

إنتاج الأجياو

أنتجت منتجات الأجياو وسوقتها بعض الشركات القائمة في الصين، وأكبرها شركة Dong'e Ejiao التي تأسست عام ١٩٥٢. وتضم حاليًا أكثر من ١٠,٠٠٠ موظف، ويذكر أنها تتعامل في أكثر من مليون من الجلود سنويًا، كما أنها مدرجة في بورصة الصين[٣]. وقد دخلت شركات صغيرة أخرى تعمل بشكل عام في تصنيع الدواء الصيني التقليدي مؤخرًا إلى هذا السوق المربح، وذلك يزيد بلا شك التنافس على المواد الخام ويزيد مخاطر الاحتيال في مجال المواد الغذائية والمنتجات. ويشهد إنتاج الأجياو تزايدًا في إدخال الآلات، حيث إن جميع مراحل الإنتاج من ذبح وسلخ وصولاً إلى إنتاج قطع الأجياو تستخدم التكنولوجيات الحديثة. على سبيل المثال، ظهر في المعرض التجاري الذي عُقد مؤخرًا في بكين نظام إنتاج الأجياو الذي يعمل آليًا وهو ما يؤدي إلى الحد من تكاليف الإنتاج من خلال أساليب توفير العمالة[١٦].

تعداد الحمير في الصين

مع ارتفاع الطلب على الأجياو في الصين، أفادت السلطات الزراعية الصينية أن تعداد الحمير قد انخفض بشكل كبير، حيث كان ١١ مليون في عام ١٩٩٠ وقد قدر بنحو ستة ملايين في عام ٢٠١٤[١٧،١٠] وبالرغم من أن عددًا من المزارعين قد حاول الاستفادة من الطلب المتزايد على منتجات الحمير من خلال إنشاء "مزارع " الحمير، حاول العديد توفير الأعداد الكافية نظرًا للخصوبة المنخفضة للحمير، وخاصة عندما تقل بشكل كبير أو عند استخدام تقنيات مثل التلقيح الاصطناعي [١٨]. في الواقع، من المعروف أن منتجي الأجياو كانوا ولا يزالون يمارسون ضغطًا على الحكومة لدعم وتشجيع تربية الحمير داخل الصين لإمداد سوق الأجياو وتقليص العجز في المعروض[٣]. بالمثل فإنه من المعروف أن هناك محاولات لتحسين التكاثر وكفاءة الإنتاج من خلال استخدام التلقيح الاصطناعي والتربية الانتقائية[١٩].

ويبدو أن ظهور مثل هذه الفجوة بين العرض والطلب على جلود الحمير تزيد من انتشار التجارة العالمية الناشئة في جلود الحمير التي تتم حاليًا في جميع أنحاء العالم التي توجد بها أعداد كبيرة من الحمير. هناك بعض التقديرات للطلب الصيني على الجلود تشير إلى أنه يصل إلى ١٠ مليون سنويًا [٨]، في حين يقدر العرض العالمي بقرابة ١,٨ مليون سنويًا، فمن الواضح بجلاء أن أعداد الحمير الموجودة في العالم حاليًا مهددة من قبل هذا السوق.

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح George Knowles Hong Kong georgeknowles@yahoo.com

"ويشهد إنتاج الأجياو تزايد في إدخال الآلات، حيث أن جميع مراحل الإنتاج من ذبح وسلخ وصولاً إلى إنتاج قطع الأجياو تستخدم التكنولوجيات الحديثة."

التأثير على الحمير في أفريقيا

تستهدف تجارة الجلود تعداد الحمير الهائل في أفريقيا. وقد شهد التاريخ الحديث للتعاون بين الحكومات الأفريقية والصين –تمويل الصين لمبنى الاتحاد الأفريقي[٢١]، كما أن هناك العديد من الأمثلة على اتفاقيات تجارية وطنية – ساهمت في جعل الصين أكبر شريك لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في التصدير والتنمية [٢٢]. في عام ٢٠١٦ بلغ حجم التجارة الواردة إلى الصين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما يقرب من ٢٥٪ من إجمالي حجم التجارة مقارنة بنسبة ٢,٣٪ فقط في عام ١٩٨٥. إن التقارير التي تتناول التجارة في جلود الحمير الموجهة إلى السوق الصيني لإنتاج الأجياو لا حصر لها كما أنها منتشرة على نطاق واسع. كما تشير جميع الدول تقريبًا التي تكثر فيها أعداد الحمير إلى زيادة في ذبح الحمير لصالح هذا السوق. ويبدو أن هناك عمليتي ذبح: إحداهما الذبح في المسالخ القانونية التي تديرها أو تعتمدها الحكومة[٢٣]؛ أو المسالخ الصغيرة "غير القانونية"، التي تتعامل في كثير من الأحيان في الحمير المسروقة[٢٤]. في حين أنه من الجلي أن جلود الحمير هي المنتج الرئيسي المستهدف أثناء الذبح، يذكر أيضًا أن لحوم الحمير قد تكون منتجًا مربحًا في حد ذاتها[٢٥]. ومما يزيد التعقيد في فهم هذه التجارة في أفريقيا الحساسيات الدينية التي ترتبط باستهلاك لحوم الحمير – حيث يعتبر حرامًا (محظور) في العقيدة الإسلامية[٥]. في حين أن الدول ذات الأغلبية المسلمة مثل مالي يبدو أنها تحد من ذبح الحمير وتسويق لحومها ومنتجاتها[٢٦]، كما أنها تتعرض أيضًا لنفس الضغوط التي تواجهها الدول الأخرى للاستغلال الاقتصادي في السوق التجارية الناشئة للجلود.

الذبح غير القانوني

مصر

تم الإبلاغ عن عمليات الذبح غير القانوني للحمير في مناطق نائية في جميع أنحاء إفريقيا. في حادثة وقعت مؤخرًا تم الكشف فيها عن ٢٥٠ جثة لحمير تم سلخها في مصر[٢٧] ويتجلى حجم المشكلة في بلد يعد فيها ذبح الحمير للأكل عادةً أمر غير مقبول ثقافيًا. تصف التقارير في مصر الأسعار الباهظة التي تدفع في الحمير والزيادة الكبيرة في أسعارها، فضلاً عن فوائد السوق المربحة لجلودها في الصين [٢٨]. وقد اتخذت الحكومة المصرية مؤخرًا قرارًا بالسماح بتصدير جلود الحمير إلى الصين لاستخدامها في "الأدوية"[٢٨].

تنزانيا

وذكرت تنزانيا بالمثل عن حوادث ذبح جماعي لحمير العمل التي تسرق ليلاً من القرى الريفية[٢٤]. يتم تدريب أفراد المجتمع على حراسة الحمير وبناء حظائر مسيجة بشكل آمن، بتمويل من The Donkey Sanctuary، لحماية الحمير ليلاً. يظهر من جثث الحمير التي تم العثور عليها أن الجلود قد سلخت مع ترك اللحم. وهناك أيضًا تقارير غير مؤكدة أن الحمير تؤخذ من شمال تنزانيا إلى محمية Kigosi National Game Reserve لتُذبح وتُسلخ وذلك لأن احتمال القبض على الفاعلين يكون أقل داخل المحمية (مصدر شخصي مجهول الهوية).

قد تشير مثل هذه الممارسات إلى مدى السعي الدءوب وراء جلود الحمير في تنزانيا. ومع ذلك، فإن هذه إحدى الدول التي تؤكل فيها بعض القبائل لحوم الحمير(مصدر شخصي مجهول الهوية) كما أن هناك مصانع تعمل في ذبح الحمير آليًا وتحصل على دعم من الحكومات المحلية والوطنية.

جنوب أفريقيا

تتلقى منظمات الرفق بالحيوان في جنوب أفريقيا بانتظام تقارير عن الحمير المذبوحة في المناطق الريفية للحصول على جلودها. يذكر المجلس الوطني لجمعية منع القسوة مع الحيوانات أن "الحمير تجمع وتساق/ تسرق، ثم تنقل وتذبح بوحشية للحصول على جلودها" [٢٩]. أسفرت التحقيقات الأخيرة التي أجريت بشأن الظروف المزرية فيما يتعلق بالرفق بالحمير أثناء النقل والنقل للذبح لصالح سوق الجلود الصيني عن رفع دعاوى قضائية ناجحة ضد الأفراد المتورطين في انتهاك قانون حماية الحيوان. وهناك قضية ركزت مؤخرًا على ٧٠ حيوان مريض، ويعاني من الهزل من جراء التجويع الذي تعرضوا إليه في بلومفونتين، حيث ذكر مالكها أن " كل ما يهمه كانت الجلود لتصديرها إلى الصين"[٢٩].

© تصوير MAWO, Tanzania

سرقت جميع الحمير في قرية تنزانيا وعددها ٢٤ حمارًا، ثم ذُبحوا وسلخوا بين عشية وضحاها، وجرت وراءها خراب المجتمع. وردًا على ذلك، ساعدت The Donkey Sanctuary في تمويل إنشاء حظائر جيدة التسيج لحماية الحمير ليلاً.

© تصوير MAWO, Tanzania

مسالخ الحمير المعتمدة من الحكومة

لقد تجلى تغاضي الحكومة عن المتاجرة بمنتجات الحمير في ناميبيا [٣٠]، وبوتسوانا[٣١]، وتنزانيا[٣٢] وكينيا[٣٣]، مع ورود تقارير أخرى عن مسالخ الحمير المعتمدة من الحكومة في المناطق بيشوفتو وأسيله.

أثيوبيا

تمتلك أثيوبيا أكبر تعداد من الحمير في أفريقيا، حيث أن بها ٧,٤ مليون حمار. وقد شيدت مسلختين كبيرتين مملوكتين للصين في دبري زيت (بيشوفتو) وأسيله، على الرغم من عدم تشغيل أين منهما بعد. قد تم إنشائهما بالتعاون مع الحكومة الأثيوبية. أصدرت الحكومة بيان للعامة تصرح فيه بإمكانية التجارة في جلود الحمير مع الصين ولكن لا يزال هناك انقسام في الآراء وحوار مستمر بين العامة حول ما إذا كان ذلك فرصة تجارية أو تهديد للمجتمعات الفقيرة التي تعتمد على الحمير. ومن المرجح على المدى الطويل أن تؤدي هذه التجارة إلى اضطرابات اجتماعية واقتصادية في الدولة حيث يعتمد ٨٣٪ من الناس في المناطق الريفية بشكل رئيسي على الحمير في نقل السلع (مصدر شخصي مجهول الهوية).

كينيا

كما أنه من المعروف أيضًا أن مسالخ الحمير قد أنشئت على نطاق واسع في كينيا، بقيمة ٣٥٠ مليون شلن كيني (٣,٤ مليون دولار أمريكي) حيث اصطدم مسلخ موجوتيو الذي أنشأه المستثمرون[٣٣]، مع مسلخ نيفاشا للحمير الذي أنشأه المستثمرين المحليين. وقد حدث انقسام في ترخيص مسالخ الحمير في كينيا نتيجة للحظر المحلي المحيط باستهلاك لحوم الحمير. ويبدو أن هذه المخاوف قد تم التغلب عليها فقط من خلال توفير تراخيص للتصدير فقط"[٣٣]. فمن الواضح أنه في حين تواجه الحكومات الكينية المحلية والوطنية صعوبات مع الرأي العام بشأن التجارة في الحمير إلا أنها منجذبة بتوفير المئات من فرص العمل والدخل من الضرائب المباشرة وغير المباشرة مثل دفع ٢٠٠ إلى ٣٠٠ شلن كيني (١,٩٠ دولار أمريكي إلى ٢,٩٠ دولار أمريكي) كضريبة على الحمار لحكومة ناكورو المحلية في المسالخ[٣٣]. ومن وجهة نظر الاقتصاد الكلي البحتة، فقد رفعت الحكومة الكينية الضرائب على تصدير الجلود الخام من ٤٠٪ إلى ٨٠٪ في عام ٢٠١٦[٣٤].

بوركينا فاسو

وتشير التقارير إلى انتهاكات خطيرة من قبل مسالخ الحمير فيما يتعلق بقضايا الرفق والبيئة[٣٥، ٣٦]. تقدر التقارير الحكومية داخل البلاد، أنه خلال ستة أشهر، تم ذبح ٤٥,٠٠٠ حمار من إجمالي عددها البالغ حوالي ١,٥ مليون[٤]. أسفرت هذه المستويات من الذبح، عن مخالفات تتعلق بالبيئية وبالرفق بالحيوان كما ضاعفت سعر الحمار (من ٧٥ دولار أمريكي إلى ١٣٥ دولار أمريكي في عام ٢٠١٦) أدلى ذلك إلى عقد مناقشات بشأن تنظيم الذبح على كافة المستويات الحكومية وفي أغسطس من عام ٢٠١٦ منع "مجلس الوزراء" تصدير الحمير ومنتجاتها[٣٧].

النيجر

واجهت النيجر صعوبات كبيرة مماثلة حيث بلغ حجم التجارة فيها أكثر من ٨٠,٠٠٠ حمار تصدر في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٦ مقارنة بعدد ٢٧,٠٠٠ في عام ٢٠١٥ بالكامل[٢١]. وقد أدت هذه الزيادة في الطلب إلى زيادة قدرها ثلاثة أو أربعة أضعاف في سعر الحمار كما تشير التقارير. وقد اتخذت حكومة النيجر مزيد من الإجراءات فقد أعلنت الحظر التام لذبح أي حمار[٣٨].

غانا

في حين تفتقر التجارة في جلود الحمير إلى الشفافية في بعض الدول، إلى أنها تشهد مزيد من الشفافية في دول أخرى. وأشارت تقارير خلال أيام من انعقاد السوق في غانا أن التجار يشترون الجلود مقابل ما يعادل ١٢٢ دولار أمريكي للواحد (مصدر شخصي مجهول). وتشير التقارير الواردة من داخل غانا أن وسطاء المسالخ يحصلون على ما يزيد عن ٢٠٠ حمار يوميًا وأن لحوم وجلود الحمير تعد سلعًا عالية القيمة، مع وجود سوق محلية لها في غانا[٣٩]. على الرغم من هذا، فقد أعلن مدير الخدمات البيطرية مؤخرًا أنه لا يوجد مسلخ حمير معتمد للاستهلاك العام"، وأن هناك "مسلخ واحد فقط مصرح له بتصدير الجلود"[٤٠].

الدول الأخرى

يتجلى انتشار التجارة في منتجات الحمير على نطاق واسع في العديد من الدول الأفريقية الأخرى، وذلك في ظل ورود تقارير عن الذبح للحصول على الجلود واللحوم في بوتسوانا، وناميبيا[٤١] ونيجيريا[٤٢]، كما تحوم الشكوك حول وجود هذه التجارة في زيمبابوي وزامبيا. كما يتضح انتشار تجارة منتجات اللحوم وجلود الحمير على نطاق واسع بالتحديد في نيجيريا، حيث أن هناك تقاليد لأكل لحم الحمير وتطلب فيها أسعار باهظة (٨٨ دولار أمريكي تقريبًا للذبيحة كاملة) فيما يبلغ سعر الجلد أكثر من ١٢٥ دولار أمريكي[٤٢].

حرق هياكل الحمير في مسلخة حمير معتمدة من الحكومة.

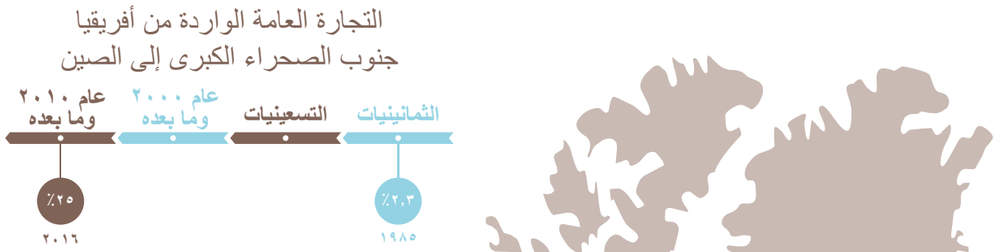

في البرازيل تنقل **الحمير** لمسافة تزيد على **١,٠٠٠ كم** لتذبح **من أجل هذه التجارة الرابحة**

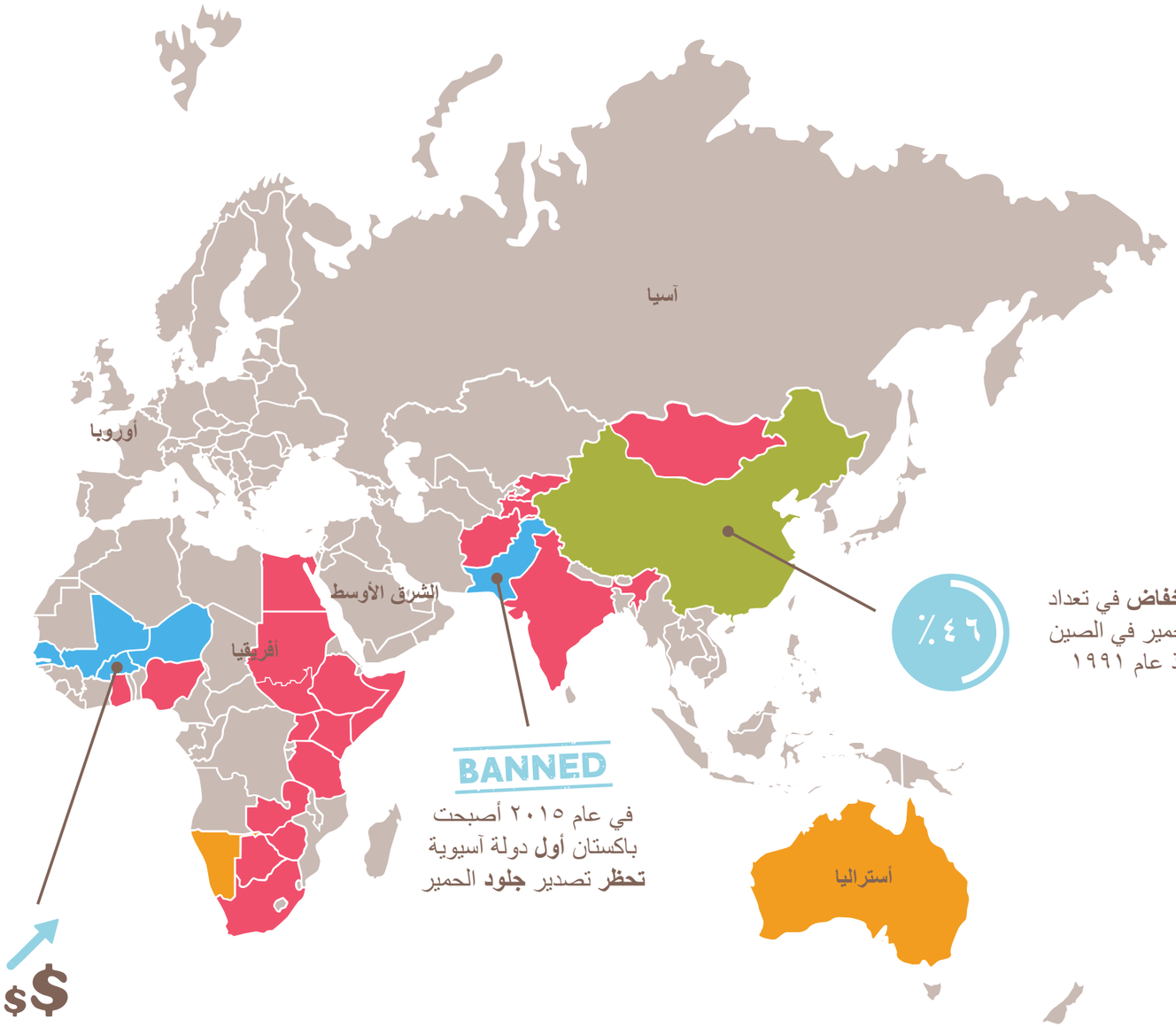

انخفاض في تعداد الحمير في الصين منذ عام ١٩٩١

٪٤٦

BANNED

في عام ٢٠١٥ أصبحت باكستان **أول** دولة آسيوية **تحظر** تصدير **جلود** الحمير

زاد سعر الحمار في بوركينا **فاسو** من **٧٥ دولارًا أمريكيًا** إلى **١٣٥ دولارًا أمريكيًا** فيما بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦

- **تم حظر صادرات منتجات الحمير**
- **يُسمح بالصادرات**
- **يُنظر في شأن الصادرات**
- **المستوردون الرئيسيون**

- **التعداد العالمي للحمير**
- **تقدير الطلب السنوي على الجلود**
- **تقدير التوريد السنوي**

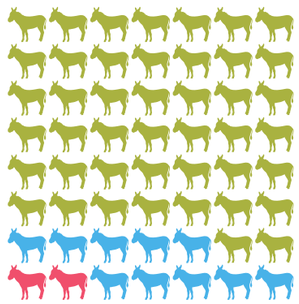

الصين

تشير التقديرات إلى انخفاض تعداد الحمير من الصين بنسبة ٥٠٪ تقريبًا. ويرجع جزء من هذا الانخفاض إلى الجمع بهدف الحصول على الجلود واللحوم. كما يبدو أيضًا أن هناك اهتمامًا متجددًا في إنشاء مزارع الحمير، وعادةً ما تكن بنظم مكثفة للغاية. ويذكر أن المُنتج الرئيسي للأجياو ، Dong'e Ejiao نفسه، يمتلك مزرعة قوامها أكثر من ١٠,٠٠٠ حمار تربى في المقام الأول للحصول على جلودها. وهناك محاولات داخل المزرعة لتربية حيوانات تكون أكبر حجمًا وأسرع نموًا لتوفير المنتج بسهولة أكبر[٣].
لا يزال يذكر أن الصين يبلغ تعداد الحمير فيها ستة ملايين [١]، في حين أن كثير منها ربما لا يزال يستخدم في زراعة الكفاف التقليدية، فإنه من المستبعد جدًا ألا يغوى السكان بمغريات سوق اللحوم والجلود المربح.

منغوليا

من المعروف أن الصين أيضًا تشجع دول أخرى في المنطقة، مثل منغوليا، للنظر في تربية الحمير للإنتاج[١٩]. منغوليا هي دولة ذات تاريخ محدود في استخدام وتربية الحمير على حدٍ سواء، فهي تفضل الماشية أو الخيول على ذلك. ومع ذلك، ينظر إلى منتجات الحمير على نحو متزايد في سياقات مماثلة في الأسواق الناشئة في تربية الماشية التي توفر احتياجات الصين من لحوم البقر، وتقدر الأرباح بأنها تقريبًا ضعف أرباح تربية الماشية [١٩].

باكستان

تمتلك باكستان نحو ٤,٩ مليون حمار. وحتى وقت قريب كانت أحد أهم المصدرين لجلود الحمير، حيث كانت تصدر ٢٠٠,٠٠٠ منها بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦. ومع ذلك، أثيرت مخاوف كبيرة بشأن تزايد ذبح الحمير مما أدى إلى الاحتيال كأن تباع لحوم الحمير على أنها لحوم بقر للاستهلاك العام. وتعد قضايا غش كهذه خطيرة خاصة في بلد ذي غالبية مسلمة حيث يحظر استهلاك لحوم الحمير. واستجابةً للمخاوف المثارة على نطاقٍ واسع كانت باكستان أول دولة في آسيا تحظر تصدير جلود الحمير [٤٣]، وذلك للحد من تأثير لحوم الحمير التي تدخل عن طريق الغش إلى السلسلة الغذائية البشرية. ومع ذلك، يستمر الذبح غير القانوني[٥٦].

قرغيزستان

يذكر أن شاحنات من الحمير الحية تصدر من قيرغيزستان إلى الصين. وقد وجد الذبح غير القانوني لعدة سنوات ولكن تم مؤخرًا قبول هذه التجارة من خلال عقد تصدير ٤,٠٠٠ حمار إلى الصين. وتفيد التقارير بأن تجار مجهولين يدفعون ١٠,٠٠٠ سوم (١٤٣ دولار أمريكي) مقارنة بالقيمة السوقية المحلية التي تتراوح بين ٣,٠٠٠–٤,٠٠٠ سوم (٤٤ دولار أمريكي - ٥٩ دولار أمريكي)[٦٢].

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح George Knowles Hong Kong georgeknowles@yahoo.com

التأثير على الحمير في أمريكا

المكسيك

في حين يشتبه في أن الأمريكتين توفر عدد كبير من الجلود للسوق الصينية كل عام، إلا أن هناك القليل من المعلومات أو الأدلة على التصدير القانوني لجلود الحمير من هذه المنطقة. ومع ذلك، يتم ذبح أعداد كبيرة من الحمير في المكسيك (مصادر من داخل المكسيك وعبر الحدود في الولايات المتحدة الأمريكية)[٤٤]؛ بحيث يفضلون لحوم الحمير في السوق المحلية وينظر إليها على أنها من أطايب الطعام[٥]. وتُظهر الشركات المكسيكية جلود الحمير في إعلانات للبيع[٤٥] ولكن يبدو أنه ليس هناك تأثير كبير على التعداد المحلي للحمير أو أعداد الحمير المستوردة في هذا الوقت[٤٤].

كولومبيا

توثق تقارير في كولومبيا الذبح غير القانوني لحمير العمل[٤٦] للحصول على جلودها، حيث استُهدف أكثر من ٥٠ حمارًا مؤخرًا. وقد أثار اكتشاف جثث بعض الحمير المسلوخة مع ترك اللحم الشكوك المحلية حول تصدير الجلود. وقد أثار ذلك أيضًا قلق الشرطة المحلية وبدأت شن حملة في منطقة سوكري تحت اسم "احمي حمارك".

البرازيل

تعد البرازيل مصدرًا مهمًا لجلود الحمير نظرًا لقنوات تصدير الماشية ولحم البقر الموجودة من قبل ويبلغ تعداد الحمير واحد مليون، بما في ذلك عدد كبير من الحمير الوحشية في شمال شرق البلاد[٤٧]. كما تم اكتشاف شحنة مشبوهة تضم ١٣٧ حمار نقلت على مسافة ١,٠٠٠ كم لتذبح، مع ورود تقارير عن موت ١٤ من هذه الحمير أثناء النقل. أثار ذلك التساؤلات حول وجهة الحمير: ما لم يكن ذلك جزءًا من تجارة الجلود المربحة، فإن هذا النقل لمسافات طويلة لا جدوى أخرى ترجى منه حيث أن لحوم الحمير لا تستهلك عادة في البرازيل وليس لها قيمة هناك[٤٨]. كما تشير معلومات إضافية واردة من خبراء الرفق بالحيوان في البرازيل إلى أنه في حين أن تصدير جلود الحمير إلى الصين ليس معروفًا كفاية إلا أنه موجود بشكل منتظم وكبير (مصدر شخصي مجهول).

التأثير على تعداد الحمير الوحشية

تعداد الحمير الوحشية

بادئ ذي بدء، تمثل الحمير البرية هدفًا جذابًا لتجار جلود الحمير، وفي ظل أنباء تُتداول عن منهجيات تتبعها الحكومات في أستراليا[٢٠] وأمريكا الجنوبية "لجمع" الحمير الوحشية للحصول على جلودها. ولعل هذا لأنه كان ينظر إلى هذه الأعداد باعتبارها موارد سهلة الاستغلال مع عدم وجود ملاك حقيقيين لها. كما ينظر إلى الحمير الوحشية من قبل الكثيرين، بما في ذلك بعض الحكومات، كنوع مزعج "غريب" وله تأثير إيجابي قليل على البيئة المحلية، مما يجعل الاستفادة من التجارة في الجلد (مما يقلل من أعداد الحمير الوحشية) عرضًا جذابًا. في حين أن هناك تقارير غير مؤكدة من البرازيل عن تصدير الحمير وأعداد كبيرة من جلود الحمير، إلا أن هناك أدلة أكثر وضوحًا في أستراليا حيث إنه من المفهوم أن الحكومة تنظر إلى تصدير منتجات الحمير للصين بأنها تتطلب مزيدًا من التحقيق[٢٠]. تشير التقارير الأخيرة من منطقة الحكومة الشمالية في أستراليا إلى دعم تربية الحمير لسوق الدواء الصيني التقليدي بدلاً من استهداف أعداد الحمير الوحشية، بوجهة نظر تقول "إن إنشاء مزارع الحمير يحتمل أن تكون عملاً تجاريًا له جدوى في حد ذاته أو كمشروع تكميلي إلى جانب إنتاج الماشية". وما إذا كان إنشاء مزارع الحمير على نطاق واسع سينمو عندما تتواجد الحمير الوحشية بأعداد وفيرة في هذه المنطقة يظل أمرًا محل نظر . تتوفر مزيد من المعلومات عن تعداد الحمير الوحشية والضغوط التي تواجهها على الصعيد العالمي في تقرير The Donkey Sanctuary بعنوان "قطعان الحمير الوحشية".

تحديات التجارة

تثير قضية تجارة جلود ولحوم الحمير مزيدًا من المخاوف على الصعيد العالمي من حيث الرفق بالحيوان والصحة العامة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. هذه القضايا تعد صارخة في الدول التي تعتمد مجتمعاتها اعتمادًا كبيرًا على الحمير كحيوانات عاملة. للأسف تتفاقم القضايا التي يعول عليها الرأي العالمي، لا سيما في الأسواق الناشئة كتلك التي في جنوب العالم، حول النمو الذي يغذي الاقتصاد الصيني[٤٩]. إن مفاوضات التجارة الصينية، لا سيما مع الدول الإفريقية قد وفرت طرقًا مشروعة وجذابة ماليًا لتجارة منتجات الحمير، وفي كثير من الأحيان توفر دخلاً هامًا للحكومات والوسطاء ونخبة من أصحاب النفوذ. في حين أن من يحقق الثراء من التجارة في منتجات الحمير عدد قليل، إلا أن هناك مخاوف كبيرة بشأن الرفق بالحيوان حيث تذبح الكثير من الحمير نتيجة لهذه التجارة، وكذلك بشأن المجتمعات الفقيرة التي تعتمد عليها كحيوانات للعمل.

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح George Knowles Hong Kong georgeeknowles@yahoo.com

المخاطر التي تهدد الرفق بالحمار

إن الرفق بالحمار أثناء حياته وعند نهايتها على حد سواء أمر بالغ الأهمية وينبغي أن يكون الشغل الشاغل فيما يتعلق بأي حيوان منتج للغذاء[٥]. وللأسف فإن اعتبارات الرفق بالحمير التي تستخدم لإنتاج الجلود واللحوم يذكر في كثير من الأحيان أنه يهمل فيها بشدة[٣, ٢٤, ٢٩]أثناء التوريد والنقل و/أو الذبح.

توريد الحمير

تورد الحمير المستخدمة لتوفير اللحوم أو الجلد للتصدير إلى الصين بطرق عديدة. فقد تكون مسروقة من أصحابها الذين يعتنون بها جيدًا، بعد أن أدركوا القيمة الاجتماعية والاقتصادية لها. كما يمكن شراء الحمير الوحشية الأخرى أو المملوكة للقطاع الخاص في الأسواق من خلال الوسطاء الذين يسعون للربح من خلال جمع شحنات من الحمير وبيعها بعد ذلك للمسالخ القانونية أو غير القانونية. إن الضغط الذي تواجهه الحمير نتيجة لفصلهم عن الحمير الآخرين المتآلفين معهم، وغالبًا عن أصحابهم الذين يوفرون لهم الرعاية، وتجمعهم مع مجموعات غير متآلفين معهم، وتعامل الغرباء معهم، ووضعهم في ظروف يصعب عليهم التعامل معها، تؤدي إلى العديد من الأمور التي لا يراعى فيها الرفق بالحيوان.

كما أن هناك تحديات محددة تظهر أيضًا عند ذبح الحمير لمجرد الحصول على جلودها، دون إظهار أي قيمة للحومها. وهذا يساعد في الحفاظ على الربح الأكبر الذي يمكن الحصول عليه من شراء الحمير المريضة أو الضعيفة بسعر أقل لبيعها للذبح، والحصول على الجلد لأن قيمة الجلد ستكون هي نفسها وإن جاءت من حيوان أعلى سعرًا وأكثر صحة. يؤدي توريد هذه الحمير غير اللائقة بلا شك إلى زيادة المعاناة والموت المتأخر. كما لا يشجع أيضًا أصحاب الحمير وتجارها في الحفاظ على الحمير بصحة جيدة والرفق بها حيث أن العائد الاقتصادي في حال الحفاظ على الحمير بحالة بدنية جيدة وخالية من الأمراض يكون قليلاً. تشير التقارير أن مثل هذه الحالات تكون في جنوب إفريقيا[٢٩]، حيث تترك الحمير بكل بساطة لتموت جوعًا قبل الذبح حيث أن جلودها هي المنشودة و ينظر إليها على أنها ذات قيمة وهي متوفرة أيًا كانت حالة الحمار.

النقل

يمثل النقل للذبح أمرًا مثيرًا للمخاوف، حيث تشير التقارير إلى حالات شحنات كبيرة من الحمير في البرازيل (مصدر شخصي مجهول) وتنزانيا[٥٠] وجنوب أفريقيا[٢٩] تُوقف بعدد كبير من الحمير الميتة أو التي تحتضر على متنها؛ في جميع الحالات يشتبه أن الحمير فى طريقها للذبح لتجارة الجلود وتكون اعتبارات الرفق بها قليلة أو معدومة. ومع ما تشير إليه التقارير من تعدد "وسطاء" شراء الحمير بأعداد كبيرة في جميع أنحاء أفريقيا ومناطق أخرى، فإن الحمير يتغير أصحابها عدة مرات، وتباع من خلال الأسواق الوسيطة وتنقل لمسافات طويلة (مثل حالة ١٣٧ حمار التي تذكر التقارير أنها نقلت لأكثر من ١٠٠٠ كم في البرازيل). إن ظروف النقل قد توفر فرصة ضئيلة أو معدومة لاستراحة الحمير وإطعامهم وشربهم. ويتم ذلك تحديدًا عندما يكون الجلد هو المنتج الوحيد ذو القيمة في نهاية سلسلة الإنتاج. تمثل التشريعات التي تحظر ذبح الحمير في بعض المناطق خطوة إيجابية عمومًا ولكن يجب أن تضع الحكومات في اعتبارها أن هذا قد يؤدي إلى زيادة التعديات على الرفق بالحيوان وانتقال الأمراض نتيجة للنقل عبر الحدود ولمسافات طويلة بحيث يصل التجار إلى الأسواق القانونية.

على الرغم من عدم التأكد من وجود تقارير عن التصدير المباشر للحمير إلى الصين عن طريق البحر [٥٧]. إذا كان النقل يتم مباشرة من مصر إلى الصين، فإنه سيستغرق أكثر من ٢٠ يومًا في البحر إضافة إلى النقل البري من وإلى الموانئ. تعد الحمير من الحيوانات الذكية جدًا والحساسة جدًا لآثار الإجهاد. لذا فإن هناك خطر داهم يتمثل في أن تواجه أعداد كبيرة الموت من جراء تعريضها للضغوط الجسدية، والعاطفية للنقل. وقد نشرت المنظمة العالمية لصحة الحيوان المبادئ التوجيهية لنقل الحيوانات عن طريق البحر [٥٨] باعتبارها أحد القضايا الأربع ذات الأولوية فيما يتعلق بالرفق بالحيوان على مستوى العالم. على الرغم من أن المبادئ التوجيهية محددة بشأن العناصر الفنية مثل مرافق السفينة، وحفظ السجلات والتحميل، إلا أنها لا تتناول الحمير على وجه التحديد، وبالتالي لا تتعرض للصعوبات السلوكية والعاطفية الخاصة التي قد تواجه الحمير.

"إن ظروف النقل قد توفر فرصة ضئيلة أو معدومة لاستراحة الحمير وإطعامهم وشربهم."

George Knowles Hong Kong georgeeknowles@yahoo.com

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح

الذبح (القانوني وغير القانوني)

يتم ذبح الحمير للحصول على جلودها ولحومها في بيئات متعددة، ابتداءً من ذبح حمار واحد في الفناء الخلفي وصولاً للذبح الصناعي الذي يكون لأعداد كبيرة موردة بالوسائل القانونية وغير القانونية على حدٍ سواء. حيث تشيع أوصاف حوادث السرقة والذبح في الأدغال[٢٤، ٢٧، ٤٦]. وعلى الرغم من أن بعض الذبح يمكن أن يتم بمعاناة قليلة من الحمار، فإن الاحتمال الأكبر في غالبية عمليات القتل أنها تتم في عجلة وتنفذ في أماكن غير لائقة بيد أشخاص عديمي الخبرة وعلى مرئى ومسمع الحمير الأخرى. وقد كانت من بين الحالات الأخيرة في تنزانيا حمير يتم اقتيادها لأكثر من ٣٠ كم في الأدغال حيث يشتبه في أنهم قتلوا عن طريق حقن قاتلة بها مادة غير معروفة قبل سلخهم؛ وتركت بقية الجثث في الأدغال[٥٠].

في حين يتضح أن المسالخ المرخصة التي تعتمدها الحكومة تراعي الرفق أكثر عند إنهاء حياة الحمير، إلا أن هذه الأماكن والإجراءات لا تزال تنطوي على العديد من فرص التفريط في جانب الرفق[٥]. في مقاطع فيديو نشرت مؤخرًا للترويج لمسلخ Goldox الذي افتتح حديثًا في تشيمونجوتش في كينيا[٥١] رأينا منشأة حديثة بقدرة إنتاجية تبلغ ١٠٠ حمار في اليوم الواحد. وفي حين ظهر المصنع مجهزًا بمعدات حديثة، إلا أنه على صعيد الرفق بالحيوان رأينا تحفظات واضحة في الفيديو حيث يجر الحمار للذبح بحبل يلف عنقه قبل أن يفاجأ بضربة من سلاح في الرأس. عندما تظهر هذه الممارسة السيئة على الملأ، فإن ذلك يثير المخاوف حيث يشير إلى وجود معايير أخرى أكثر تدنيًا للرفق بالحيوان وراء الأبواب المغلقة. يتزايد بناء مسالخ الحمير الجديدة واستعمالها لا سيما في أفريقيا الشرقية. وفي حين أن المصانع نفسها تبدو أنها "متقدمة الإمكانيات"، تبدو ظروف احتجاز الحمير قبل الذبح ونقلها دون المستوى. على سبيل المثال، علمت The Donkey Sanctuary من مسؤولين في مسلخ تملكه شركة صينية أن الحمير هناك "تغسل بماء بارد" قبل الذبح للحد من الدم المهدر (مصدر شخصي مجهول). إن مثل هذه الإجراءات تسبب الضيق لأي حمار وفي حين أن ذلك قد يحسن من جودة الجلد إلا أن المنطق وراء منع هدر الدم أمر يدعوا للتساؤل.

وباختصار، فإن الرفق بالحيوان قبل وأثناء الذبح يعد قضية أساسية تثير علامات الاستفهام حول التجارة الناشئة لجلود ولحوم الحمير. ومن القضايا المحددة التي تنشأ عنها المخاوف بشأن الرفق بالحيوان ما يلي:

- الشراء في السوق من صاحب الحمار "الأصلي"، تحديدًا عند شراء حمير مريضة أو مصابة قد تكون غير صالحة للنقل أو التي تعاني منها يجب أن تنهى حياتها من خلال القتل الرحيم الفوري.
- الجمع مع الحمير الأخرى المخصصة للذبح في منشآت غير مناسبة ينشأ عنه احتمال كبير للتناحر، والإصابة والضيق والمرض.
- النقل البري إلى المسالخ القانونية أو غير القانونية في مركبات رديئة تكون مكتظة، مع وجود القليل من الغذاء و/أو الماء أو انعدمهما.
- جمع الحمير في أماكن الذبح في كثير من الأحيان دون وجود الغذاء أو الماء أو المأوى.
- التعامل عند الذبح وأثناء النقل للأماكن المخصصة له بطرق غير إنسانية مثل استخدام المهاميز والسحب.
- عدم وجود وسائل لإفقاد الوعي قبل الذبح أو وجود وسائل غير مناسبة.
- الذبح غير اللائق مما يؤدي إلى الخوف والألم قبل الموت.

التأثير على الحمير المتبقية وأصحابها

في حين أن تداعيات الرفق بالحمير التي تذبح للحصول على جلودها أو لحومها غالبًا ما تثير رؤيتها الألم، إلا أن هناك تداعيات أبعد أثرًا على حيوانات العمل. فمقابل كل حمار عمل يباع في تجارة اللحوم والجلود تأثير مقابل على مستوى حيوانات العمل الأخرى المنتشرة لتعوض تلك "الفجوة". فعندما تختفي الحمير من المجتمعات، فلا مناص من أن الحمير المتبقية (أو غيرها من حيوانات العمل مثل الخيول والبغال والثيران) ستقوم بمهام غير مناسبة لها (على سبيل المثال قد تكون صغيرة جدًا، أو حاملاً، أو كبيرة في السن أو مريضة). وحين لا توجد موارد إضافية لتوفير حيوانات العمل لتعويض هذا الانخفاض مرة أخرى، سيكون لازمًا على النساء والأطفال في معظم المجتمعات أن تقوم بدور الحمار. والمثل الإثيوبي القائل "امرأة بلا حمار تكون هي الحمار" يلخص ذلك على نحو بليغ.

زيادة
تكاثر الحمير

هناك خطر آخر جلي يتمثل في زيادة إنشاء مزارع الحمير وخاصة في الصين. إلى جانب محاولات زيادة إنشاء مزارع الحمير تشير التقارير إلى الجهود المبذولة لتربية سلالات أكبر حجمًا وأسرع نموًا من الناحية الوراثية[٣]. عندما يزيد الإنتاج الزراعي، فإن مستوى الرفق بالحيوانات التي تتم تربيتها في ظل هذه الظروف لا يتحسن إلا نادرًا. يجب النظر لقضايا الرفق بالحيوان في ظل التربية المكثفة في المزارع باعتباره تهديدًا[٥٢] وأكثر إثارة للمخاوف خاصة بالنسبة لتلك الحمير التي أصبحت جلودها لا تقدر بثمن في حين لا يعول على لحمها.

قضايا الرفق بالحيوان

بينما توجد تقارير عن دعاوى قضائية رفعت بنجاح ضد أولئك الذين يسيئون استخدام الحمير المخصصة لتجارة الجلود في جنوب أفريقيا[٥٣]، إلا أن هناك عددًا قليلاً من التحقيقات أو الدعاوى القضائية المسجلة على الرغم من كثرة انتهاكات الرفق بالحيوان التي تكشف عنها وسائل الإعلام العالمية. هناك تقصير واضح ومخيب للآمال في الاهتمام بالرفق بالحمير على المستويين الإقليمي والوطني والأسر والمجتمعات المحلية التي تدعمها. وهذا على الرغم من الجهود المبذولة من قبل العديد من المنظمات لتنمية الوعي بفهم إحساس الحيوان وأهمية الرفق به على مستوى جيد.

المخاطر المعيشية والبيئية

شهدت الأسواق الناشئة سريعة النمو للحمير المنتجة تحقيق أرباح للعديد من الأفراد من بيع أو سرقة الحمير. قد حقق بعض أصحاب الحمير فوائد من هذا السوق الجديد مقابل "إنتاجهم" ولكن من المرجح أن غيرهم كثيرين لا يدركون الأثر المدمر لهذا السوق على المدى الطويل على أسعار الحمير وأعدادها المستدامة.

وقد حدث هذا التوسع السريع في السوق نتيجة لأن العديد من الأسر لم تكن على علم بالآثار الأوسع نطاقًا المترتبة على ذلك فيما يتعلق بتعداد الحمير على المستوى المحلي والوطني والقاري. إن المجتمعات التي تعتمد على الحمير في معيشتها قد تفقد القدرة على الإنتاج عند بيعهم للحمير، فيما يفقد البعض الآخر مصدر دخلهم بين عشية وضحاها عند سرقة الحمير بسبب قوى السوق، ويكون تعويض تلك الخسارة بتكلفة أكثر بكثير.

وقد قدرت الأبحاث القيمة الاقتصادية الصافية لعمل الحيوانات من فصيلة الخيليات أنها تصل إلى ٢٢٧٢ دولار أمريكي سنويًا في كينيا، فيما يبلغ متوسط صافي الدخل ٣٣٠ دولار أمريكي سنويًا لكل حمار عمل في إثيوبيا(٥٤). قُدرت هذه الأرقام، على مدى عمر العمل المحتمل وهو ٢٠ عامًا للحمار، مما يوضح عدم التوافق بين أي مكاسب قصيرة الأجل تجنى من بيع حيوان العمل، والقيمة الاقتصادية المحتملة لهذا الحيوان في عام واحد فقط من العمل.

كما تجدر الإشارة إلى أن قيمة حمار العمل لا يمكن أن تنعكس فقط في قيمته النقدية؛ فالحمير تلعب دورًا رئيسيًا في مجتمعاتها، من خلال تمكين المرأة، وتوفير الحرية للأطفال للدراسة والتطور، وكآلية للمجتمعات الفقيرة لتجنب المخاطر وإدارتها.

فلا يمكن إغفال أهمية حمار العمل. فإن مساهمتها القيمة في سبل المعيشة الريفية تلقى اهتمامًا متزايدًا من قبل الهيئات الدولية مثل الامم المتحدة(١) والمنظمة العالمية لصحة الحيوان(٥٥).

التأثير البيئي

لا تزال المخاوف البيئية المحيطة بالذبح الآلي وغير القانوني تثار في عدد من الدول، في ظل تقارير تشير إلى حالات تتعلق باضطرابات داخلية مرتبطة بالتلوث البيئي الناتج عن مصانع الذبح في بوركينا فاسو وتنزانيا وإثيوبيا. ويبدو في كل من تنزانيا وبوركينا فاسو أن المخاوف متعلقة بالتلوث البيئي(٣٢،٣٥) بدلاً من الرفق بالحيوان ما أدى إلى إغلاق مسالخ الحمير والنظر في حظر الذبح على نطاق واسع. من المثير للاهتمام أن هذه المخاوف العامة حول التلوث البيئي المحتمل أصبحت قضية رئيسية كانت على الحكومة معالجتها قبل الموافقة على إنشاء مسلخ للحمير في ناميبيا. وقد طُلب من السكان المحليين في أوكاهاندجا المساهمة في تقييم الأثر البيئي المرتبط بإنشاء المسلخ ومنشآت التجهيز المقترحة المخصصة لخدمة أسواق التصدير إلى الصين(٣٠)

نظرة القانون للحمار

إن افتقار النظر للحمار ضمن فصائل الحيوانات في الأطر القانونية للعديد من الحكومات يؤدي إلى عدم القدرة على تنظيم تجارة الذبح الناشئة والسريعة الانتشار. وإلى جانب هذه المعوقات الوطنية والإقليمية هناك معوقات على مستوى أصحاب الحمير أنفسهم؛ فأصحابها يكونون في الغالب من مجتمعات محدودة الموارد وتعاني من الضعف ويكن التعبير عن رأيهم أو الوصول إلى صناع القرار في المستويات العليا محدود. هذا التهميش يترك هذه المجتمعات عرضة لممارسات تجارية غير أخلاقية فضلاً عن السرقة وأسعار السوق المبالغ فيها.

الاستنتاجات وأسلوبنا في المضي قدمًا

الاستنتاجات

إن ما كان حكرًا على الأباطرة القدامى أصبح الآن منتجات فاخرة في القرن الحادي والعشرين، يروج ويباع ويُتبادل على مستوى عالمي.

ونتيجة لذلك، يجب أن يموت ما بين أربعة إلى عشرة ملايين حمار سنويًا لتلبية الطلب على الأجياو - وهو طلب لا يمكن تلبيته، في ظل تعريض أعداد هائلة من الحمير للمعانة وتهديد معيشة الملايين من الناس الذين يعتمدون عليها.

فالقرى الريفية من أفريقيا إلى أمريكا الجنوبية تسرق حميرها وتذبح وتسلخ بين عشية وضحاها - وتعرضهم للفقر في لحظة، وربما تتغير حياتهم إلى الأبد.

فقد أدى هذا الطلب المتزايد إلى ارتفاع في أسعار الحمير، مما يجعل شرائها أمر بالغ الصعوبة بالنسبة للأسر والمجتمعات التي في أمس الحاجة إليها. إن الخطوات التي اتخذتها دول مثل بوركينا فاسو والنيجر من حظر ذبح وتصدير الحمير لهذه التجارة تؤكد اعترافها بمدى تهديد هذه التجارة لشعوبها واقتصاديتها.

وهذه التجارة، في شكلها القانوني وغير القانوني على حدٍ سواء، تسفر عن سلسلة من القضايا المتعلقة بكل المراحل التي تمر بها الحمير من توريد ونقل وأخيرًا الذبح. إن هذه القضايا لا يمكن تجاهلها - حيث أنها تهدد الرفق بالحمير وقيمتها الحقيقية في دعم سبل معيشة الناس.

التوصيات

- تدعو The Donkey Sanctuary إلى وقف التجارة في جلود الحمير لإنتاج الأجياو حتى يمكن تقييم تأثير التجارة ويظهر أنها تراعي الجوانب الإنسانية بالنسبة للحمير وتوفر الاستدامة للمجتمعات التي تعتمد عليها.
- وتحث The Donkey Sanctuary تحديدًا على الدول الأخرى المتضررة من هذه التجارة لتحذو حذو بوركينا فاسو والنيجر التي حظرت ذبح وتصدير الحمير للحصول على جلودها.
- كما تهيب The Donkey Sanctuary بالحكومات والقطاع الصناعي بالانضمام إلينا في رفع الوعي العام بشأن تأثير هذه التجارة بحيث يتسنى لمستهلكي الأجياو اتخاذ القرار الرشيد.
- وتناشد The Donkey Sanctuary الحكومات والسلطات المحلية لتوحيد الجهود لدعم المجتمعات المحلية المتضررة، وحمايتهم من التجارة غير القانونية ومنع هلاك الحمير في التجارة القانونية.

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح George Knowles Hong Kong georgeeknowles@yahoo.com

المراجع

١. منظمة الأغذية والزراعة [الإنترنت]. ٢٠١٦. متوفر على: **http://www.fao.org/faostat/en/#home**

٢. Blench R. The history and spread of donkeys in Africa. Donkeys, people and development. 1997;22–30.

٣. Knowles G, Gallagher I. Decimation of the donkeys: How 4MILLION animals are slaughtered every year to make Chinese “miracle” youth serum [Internet]. Daily Mail Online. ٢٠١٦ [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.dailymail.co.uk/news/article-3930644/ Decimation-donkeys-4MILLION-animals-slaughtered-year-make-Chinese-miracle-youth-serum.html**

٤. Monks K. China banned from buying donkeys [الإنترنت]. CNN. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://edition.cnn.com/2016/09/29/africa/china-african-donkeys**

٥. Gregory NG, Grandin T. Animal Welfare and Meat Production. Grandin T, editor. CABI; 2007. ٤٠٠ ص

٦. Miao Q, Wang X, She L-N, Fan Y-T, Yuan F-Z, Yang J-F, Zhu X-Q, Zou F-C. Seroprevalence of Toxoplasma gondii in horses and donkeys in Yunnan Province, Southwestern China. Parasites & vectors. يونيو ٢٠١٣ ؛٦ (١):١٦٨.

٧. Shortage of donkey skin breeds TCM fakes [الإنترنت]. China Daily. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.chinadaily.com.cn/china/2016-01/28/content_23287841.htm**

٨. Wenqian Z. Dongeejiao Pharmaceutical to launch donkey food brands [الإنترنت]. China Daily. 2015 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.chinadaily.com.cn/business/2015-12/17/content_22734077.htm**

٩. Wang D, Ru W, Xu Y, Zhang J, He X, Fan G, Mao B, Zhou X, Qin Y. Chemical constituents and bioactivities of Colla corii asini. Drug Discoveries & Therapeutics. ٣١ أكتوبر ٢٠١٤؛ ٨(٥):٢٠١–٧.

١٠. Wu H, Ren C, Yang F, Qin Y, Zhang Y, Liu J. Extraction and identification of collagen-derived peptides with hematopoietic activity from Colla Corii Asini. Journal of ethnopharmacology. ٢٢ أبريل ٢٠١٦: ١٨٢:١٢٩–٣٦.

١١. Wu H, Yang F, Cui S, Qin Y, Liu J, Zhang Y. Hematopoietic effect of fractions from the enzyme-digested colla corii asini on mice with 5-fluorouracil induced anemia. The American journal of Chinese medicine. ٥ يناير ٢٠٠٧؛ ٣٥(٥):٨٥٣–٦٦.

١٢. Li Y, He H, Yang L, Li X, Li D, Luo S. Therapeutic effect of Colla corii asini on improving anemia and hemoglobin compositions in pregnant women with thalassemia. International journal of hematology. ٢٠١٦ نوفمبر؛ ١٠٤(٥):٥٥٩–٦٥.

١٣. Lv P, Zhao Y, Qi F, Zhou X, You J, Qin Y, Zhang Y. Authentication of Equine DNA from Highly Processed Donkey-Hide Glue (Colla Corii Asini) Using SINE Element. Journal of Food and Drug Analysis. 2011;19(2).

١٤. Mingrui H. Shanghai traditional medicines making a return [Internet]. ECNS. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.ecns. cn/china/11-11/233597/content_23287841.htm**

١٥. Youth serum” from donkey skins found in UK food: Ejiao discovered" in dried dates in London shop [الإنترنت]. Daily Mail Online. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.dailymail.co.uk/news/article-3953644/Youth-serum-donkey-skins-UK-food-Ejiao-discovered-dried-dates-London-shop.html**

١٦. Mullin K. Tech راجع: Donkey Gelatin Devices and Westworld-Esque The Beijinger. [الإنترنت] Droids at Beijing’s World Robot Conference. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.thebeijinger.com/blog/2016/11/01/tech-check-donkey-gelatin-spewing-devices-westworld-esque-droids-and-finding-nimo**

١٧. Starkey P, Starkey M. Regional and world trends in donkey populations. Starkey P, Fielding D, Donkeys, People and المحررون. Development. 2000. ٢١ ص – 10

١٨. Oliveira JV de, Oliveira PV de LF, Melo e Oña CM, Guasti PN, Monteiro GA, Sancler da Silva YFR, Papa P de M, Alvarenga MA, Dell’Aqua Junior JA, Papa FO. Strategies to improve the fertility of fresh and frozen donkey semen. Theriogenology. ١٥ أبريل ٢٠١٦: ٨٥(٧):١٢٦٧–٧٣.

١٩. Ruixue Z, Hui Y. Donkeys offer new source of wealth [الإنترنت]. China Daily USA. ٢٠١٥ [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://usa.chinadaily.com.cn/epaper/2015-05/18/content_20749866.htm**

٢٠. Corrowa L. Donkey Business Potential of the donkey industry in the Northern Territory. 2016.

٢١. African Union opens Chinese-funded HQ in Ethiopia [الإنترنت]. BBC News. 2012 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-16770932**

٢٢. Pigato M, Tang W. China and Africa: Expanding economic ties in an evolving global context. البنك الدولي؛ ٢٠١٥

٢٣. Chege N. Government Approves Sh300 Million Donkey Slaughterhouse [الإنترنت]. Kenyans.co.ke. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **https://www.kenyans.co.ke/news/government-approves-sh300-million-donkey-slaughterhouse**

٢٤. Crisis as donkeys killed for skins in Tanzania [الإنترنت]. The Donkey Sanctuary. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **https://www.thedonkeysanctuary.org.uk/communities-face-crisis**

٢٥. Botswana govt issues permits for donkey meat export [الإنترنت]. The Chronicle. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.chronicle.co.zw/botswana-govt-issues-permits-for-donkey-meat-export/**

٢٦. Malkom S. Kolongo: A slaughterhouse in donkeys opencast [الإنترنت]. Mali’s News. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://malisnews.com/en/kolongo-abattoir-danes-a-ciel-ouvert-2/**

٢٧. 250 donkeys "found flayed" in Sohag [الإنترنت]. Al-Dostor. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.dostor.org/1142470**

٢٨. Donkey leather to be exported to China: official [الإنترنت]. Egypt Independent. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.egyptindependent.com/news/donkey-leather-be-exported-china-official**

٢٩. Massacre of Donkeys – latest victims of cruel trade in animal parts [الإنترنت]. NSPCA SA. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://nspca.co.za/massacre-donkeys-latest-victims-cruel-trade-animal-parts/**

٣٠. Heita D. Namibia: Donkey Exports Planned for China [الإنترنت]. allAfrica.com. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://allafrica.com/stories/201610050939.html**

٣١. Pheage T. Govt issues permits for donkey meat export [الإنترنت]. Mmegi Online. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.mmegi.bw/index.php?aid=62949&dir=2016/september/08**

٣٢. Welfare team helps to close down donkey abattoir in Tanzania [الإنترنت]. The Donkey Sanctuary. [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **https://www.thedonkeysanctuary.org.uk/blog/donkey-abattoir-closed-down**

٣٣. County Government of Nakuru draft finance bill. 2016.

٣٤. Kenya’s Hides, Skins fetch higher export tax [الإنترنت]. Kenya Leather Development Council. ٢٠١٦ [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.leathercouncil.go.ke/?p=564**

٣٥. Hien R. Where have all the donkeys gone? Burkina Faso’s export dilemma [الإنترنت]. Phys.org. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://phys.org/news/2016-07-donkeys-burkina-faso-export-dilemma.html**

٣٦. Burkina Faso bans donkey skin exports, affecting Asian trade [الإنترنت]. BBC News. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-37035229**

٣٧. Olusayo B. Burkina Faso Bans Export of Donkey Meat [Internet]. How Africa News. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http:// howafrica.com/burkina-faso-bans-export-donkey-meat/**

٣٨. Dunlop F. Niger bans the export of donkeys after Asian demand [الإنترنت]. BBC News. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-37286811**

٣٩. Canacoo EA. Utilisation of donkeys in southern Ghana. Starkey P, Fieilding D، المحررون. ATNESA; 1994.

٤٠. Public advised not to eat donkey meat [الإنترنت]. The Ghanaian Times. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.ghanaiantimes.com.gh/public-advised-not-to-eat-donkey-meat**

٤١. Namibia: Chinese Businesses Want Namibian Donkeys [الإنترنت]. allAfrica.com. 2014 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://allafrica.com/stories/201411030332.html**

٤٢. Yusuf VA, Ibrahim YA, Hamagam AM, Onuchukwu B. Chinese are going gaga for Nigerian donkeys [الإنترنت]. Daily Trust. ٢٠١٦ [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.dailytrust.com.ng/news/general/chinese-are-going-gaga-for-nigerian-donkeys/130348.html**

٤٣. Rana S. Government bans export of donkey meat, hides [الإنترنت]. Tribune. 2015 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://tribune.com.pk/story/950242/government-bans-export-of-donkey-meat-hides/**

٤٤. Langenegger J. US to Mexico Weekly Livestock Export Summary [الإنترنت]. East Central Iowa Cooperative. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.ecicoop.com/news/story.php?id=2306423**

٤٥. List [الإنترنت]. Global Trading Ventures, Medical Implements, Mexico of companies world wide. ٢٠١٦ [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.listofcompaniesin.com/Global_Trading_Ventures_Company_1010219.html**

٤٦. They report slaughter of donkeys in Sucre to steal their skins [الإنترنت]. Primero Noticias. ٢٠١٦ [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://primeronoticias.com.co/2016/04/20/denuncian-matanza-de-burros-en-sucre-para-robarse-sus-pieles/**

٤٧. Blakeway S. The Multi-dimensional Donkey in Landscapes of Donkey-Human Interaction. Relations. ١٦ يونيو ٢٠١٤؛ ٢(٢،١):٥٩–٧٧.

٤٨. Brazilian Northeastern Donkey: From "Best Friend" To Plague [الإنترنت]. plus55. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://plus55.com/culture/2016/10/brazilian-northeastern-donkey**

٤٩. Biswas R, Mendez A. The Long Crisis Facing Emerging Markets : A Roadmap for Policy Reforms. 2016.

٥٠. Tanzania: Transport Permits Banned As Donkey Meat Trade Soars [الإنترنت]. allAfrica.com. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://allafrica.com/stories/201611100088.html**

٥١. Ngugi A. Kenya’s first donkey slaughterhouse [الإنترنت]. Africanews. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.africanews.com/2016/11/07/kenya-s-first-donkey-slaughterhouse/**

٥٢. Baker M. A new farm animal? [الإنترنت] Write You. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.writeyou.co.uk/a-new-farm-animal**

٥٣. Guilty! Four sentenced in donkey horror case [الإنترنت]. NSPCA SA. 2016 [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://nspca.co.za/guilty-four-sentenced-donkey-horror-case/**

٥٤. Valette D. Invisible Workers: The Economic Contributions of Working Donkeys, Horses and Mules to Livelihoods. 2015.

٥٥. المنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE) [الإنترنت]. ٢٠١٦ [اقتبس في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.oie.int/index.php?id=169&L=0&htmfile=chapitre_aw_working_equids.htm**

٥٦. Thefts and smuggling of donkey hides persists in Pakistan [الإنترنت]. International Leather Maker. 2016 [اقتبس في ١٥ نوفمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://internationalleathermaker.com/news/fullstory.php/aid/3416/Thefts_and_smuggling_of_donkey_hides_persists_in_Pakistan.html**

٥٧. Agricultural Ministry mulls exporting 10,000 live donkeys to China [الإنترنت]. Egypt Independent. 2016 [اقتبس في ١٤ ديسمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.egyptindependent.com/news/agriculture-ministry-mulls-exporting-10000-live-donkeys-china**

٥٨. Transport of Animals by Sea [الإنترنت]. المنظمة العالمية لصحة الحيوان. ٢٠٠٥ [اقتبس في ١٤ ديسمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **www.oie.int/index.php?id=169&L=0&htmfile=chapitre_aw_sea_transpt.htm**

٥٩. Chinese businessman receives permit to export 4,000 donkeys from Kyrgyzstan to China [الإنترنت]. AKIpress. 2016 [اقتبس في ١٦ ديسمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://akipress/news:586463/**

٦٠. Losing their asses: China trade deals deplete global donkey population [الإنترنت] Animals ٢٤ – ٧. ٢٠١٦ [اقتبس في ٢٣ ديسمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.animals24-7.org/2016/12/23/losing-their-asses-china-trade-deals-deplete-global-donkey-population/**

٦١. Les Chinois veulent la peau de l’âne africain [الإنترنت] du soir. 2016 [اقتبس في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.ouest-france.fr/leditiondusoir/data/894/reader/reader.html#!preferred/1/package/894/pub/895/page/6**

٦٢. Kyrgyz concerns about donkey exports to China [الإنترنت] BBC News. 2016 [اقتبس في ١٦ ديسمبر ٢٠١٦]. متوفر على: **http://www.bbc.co.uk/news/blogs-news-from-elsewhere-38347330**

٦٣. Contrabando piel burro terroristas ocultar minas [الإنترنت]. HispanTV. 2017 [اقتبس في ٠٩ يناير ٢٠١٧]. متوفر على: **http://www.hispantv.com/noticias/afganistan/329616/contrabando-piel-burro-terroristas-ocultar-minas**

٦٤. ?The mass slaughter of donkeys in Sogd. For what [الإنترنت] Avesta Information Agency. 2017 [اقتبس في ١٦ يناير ٢٠١٧]. متوفر على: **http://avesta.tj/2017/01/13/massovyj-zaboj-oslov-v-sogde-dlya-chego/**

٦٥. From donkeys to dried scorpions [الإنترنت] Al Arabiya. 2017 [اقتبس في ٢٥ يناير ٢٠١٧] متوفر على: **http://english.alarabiya.net/en/variety/2017/01/24/From-donkeys-to-dried-scorpions-the-tale-of-Chinese-imports-from-Africa.html**

أسعار الصرف المستخدمة لتحويل العملة هي الأسعار الصحيحة في يناير 2017.

THE DONKEY SANCTUARY
Slade House Farm, Sidmouth, Devon EX10 0NU
هاتف ٥٧٨٢٢٢ ١٣٩٥(٠) [٤٤] **فاكس** ٥٧٩٢٦٦ ١٣٩٥(٠) [٤٤]
البريد الإلكتروني enquiries@thedonkeysanctuary.org.uk
www.thedonkeysanctuary.org.uk

تأسست The Donkey Sanctuary على يد إليزابيث سفندسن الحاصلة على رتبة عضو الإمبراطورية البريطانية في ١٩٦٩.
The Donkey Sanctuary (مرخصة كمؤسسة خيرية برقم ٢٦٤٨١٨) والشركة الوحيدة التابعة لها هي
The Donkey Sanctuary Trustee Limited (مسجلة برقم ٠٧٣٢٨٥٨٨)،
ويقع مقرهما المسجل في Slade House Farm, Sidmouth, EX10 0NU.
المؤسسات الخيرية المرتبطة بها: The Elisabeth Svendsen Trust for Children and Donkeys
(EST); The International Donkey Protection Trust (IDPT).

00463_16_DS